الانطاكي عن قرابته علي احمد بن جبير عن اليزيدي عن ابي عمرو بالادغام
الكبير مع الهمز قال القاضي ولم يقرينا احد من شيوخنا بالادغام
مع الهمز الا هذا الشيخ قلت ولا تابع ايضا هذا الشيخ ولا الراوي
عنه علي ذلك اذا كان علي خلافه ايمة الامصار في ساير الاعصار
قال ابو علي الاهوازي وما رايت احدا يا خذ عن ابي عمرو بالهمز
وبالادغام المتحركات ولا اعرف لذلك راويا عنه اه وناهيك بهذا
من الاهوازي الذي لم يقرا احد فيما نعلم بمثل ما قرا وقد حكي الاستاذ
ابو جعفر بن الباذش عن شيخه شريح بن محمد انه كان يجيز الهمز
مع الادغام فقال في باب الادغام في اقناعه بعد حكاية كلام
الاهوازي المذكور والناس علي ما ذكر الاهوازي الا ان شريح بن
محمد اجاز لي الادغام مع الهمز قال وما سمعت ذلك من غيره قلت
وقد تقيد بعض المتاخرين التقريب فذكر ذلك معتمدا علي ما
ذكره الهذلي فكان بعض شيوخنا يقرينا عنه بذلك واخذ علي الاستاذ ابو بكر
ابو الجندي بذلك عند ما قرات عليه بالمبهج متمسكا بما فيه من العبارة
المحتملة حيث قال في باب الادغام انه قرا من رواية السوسي
بالادغام والاظهار وبالهمز وتركه وليس في هذا تصريح بذلك
والصواب الرجوع الي ما عليه الايمة وجمهور الامة ونصوص
اصحابه وهو الصحيح فقد روي الحافظ ابو عمرو الداني ان ابا عمرو كان
اذا ادرج القراءة او ادغم لم يهمز كل همزة ساكنة فلذلك تعين القصر
ايضا حالة الادغام كما سياتي تحقيق ذلك والله تعالي اعلم واما
احكام الادغام فان له شرطا وسببا ومانعا فشرطه في المدغم
ان يلتقي الحرفان خطا ولفظا او خطا لا لفظا ليدخل انه هو ويخرج
نحو من بر رقك وسببه التماثل والتجانس والتقارب فالتماثل
ان يتفقا مخرجا وصفة كالباء في الباء والتاء في التاء وساير المتماثلين
والتجانس ان يتفقا مخرجا وصفة كما سياتي وموانعه
المتفق

المتفق عليها ثلاثة كون الاول تا ضمير او مشددا او منونا اما
تا الضمير فسوا كانت متكلما ام مخاطبا نحو كنت ترابا انا نت تسمع
الصم خلقت طينا جيت شيا امرا واما المشدد فنحو رب بما مس
سقر تم ميقات الحق لمن او اشد ذكرا وهم بها وليس ان وليي الله من باب
الادغام فلذلك نذكره في موضعه ان شا الله تعالي واما المنون فنحو
غفور رحيم سميع عليم سارب بالنهار نعمة تمنها في ظلمات ثلاث شديد
تحسبهم رجل رشيد لذكرك وكعصف ماكول لايلاف قريش وقد وهم
فيه الجعبري وتقدمه الي ذلك الهذلي والمختلف فيه الجزم قيل وقلة
الحروف وتوالي الاعلال ومصيرة الي حرف واحد واختص بعض
المتقاربين بخفة الفتحة او بسكون ما قبله او بهما كليهما او بفقد المجاور
او عدم التكرار واعلم ان ما تكافا في المنزلة من الحروف المتقاربة
فادغامه جايز وما زاد صوته فادغامه ممتنع للاخلال الذي
يلحقه والادغام الانقص صوتا في الازيد جايز مختار لخروجه من
حال الضعف الي حال القوة فاما الجزم فورد في المتماثلين في قوله
تعالي ومن يبتغ غير ويخل لكم وان يك كاذبا وفي المتجانسين
ولتات طايفة والحق به وات ذا القربي لقوة الكسرة وفي
المتقاربين في قوله ولم يوت سعة فاكثرهم علي الاعتداد به مانعا
مطلقا وهو مذهب ابي بكر بن مجاهد واصحابه وبعضهم لم يعتد
به مطلقا وهو مذهب ابن شنبوذ وابي بكر الداجوني والمشهور
الاعتداد به في المتقاربين واجرا الوجهين في غيره ما لم يكن مفتوحا
بعد ساكن ولهذا كان الخلاف في يوت سعة ضعيفا وفي غيره قويا
وسياتي الكلام علي كل من ذلك مفصلا فاذا وجد الشرط والسبب
وارتفع المانع جاز الادغام فان كانا مثلين اسكن الاول وادغم وان
كانا غير مثلين قلب كالثاني واسكن ثم ادغم وارتفع اللسان عنهما
رفعة واحدة من غير وقف علي الاول ولا فصل بحركة ولا روم وليس

بعض واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)